

٤ - كان للكوفيين فضل السبق فى علم الصرف على يد أبى جعفر الرؤاسى فقد عنوا بمسائله حتى فاقوا فيه على البصريين ، وسبقوهم الى استنباط كثير من قواعده ، فاعتبروا المؤلفين الحقيقيين فى علم الصرف كما قيل - اذ كانت مباحث الصرف عند البصريين متفرقة فى المرتبة الثانية ، ولم يتسع لها البحث فى الدور الأول الذى أفردوه - غالباً - بالمباحث الأعرابية ثم بدعوا يفسحون له مادة النحو على يد الخليل ويونس ، وكان يعاصرهما أبو جعفر الرؤاسى الذى ذهب لياخذ علم النحو من أهل البصرة ، وحينما رجع الى الكوفة وجد ابن أخيه معاذاً الهراء يشتغل بالأبنيية ، فاشترك معه فيها الى أن غلبت عليهما النزعة الصرفية .

٥ - كثرت فى هذا الدور المؤلفات النحوية ، اذ انتشرت حركة التأليف ، ومن أشهر ما وصل الينا منه كتاب العين للخليل ، وقرآن النحو لسيبويه ، والمقاييس الأوسط للأخفش ، والفيصل للرؤاسى ، والمصادر للكسائى ، وفعل وأفعل ومعانى القرآن للفراء .